[137] والسبب في طلب إبراهيم عليه السلام إحياء الموتى من ا تعالى، أنه لما حاج نمرود في ربه تعالى، قال ابراهيم: ربي الذي يحيي ويميت، قال: أنا أحيي وأميت وموه على الاغبياء، ودلس على الضعفاء بإطلاق من أراد قتله من السجن، وقتل من برئ من عرض الناس، فلما بهت لقوله تعالى: * (فإن ا يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) * (1) طالبه نمرود بإحياء الموتى، فأخذ أربعة من الطير، وقطعهن، وخلط أجزاءهن، وفرقها على جبال، ودعاهن، وقد أخذ بيده رؤوسهن، فأتينه سعيا ". وقد أعطى ا سبحانه وتعالى لائمتنا عليهم السلام مثل ذلك وهو أنه لما أمر الدوانيقي الحسن بن زيد - وهو واليه على المدينة - بإحراق دار أبي عبد ا عليه السلام بأهلها فإضرم فيها النار (2) وقويت، خرج عليه السلام من البيت ودخل النار، ووقف ساعة في معظمها، ثم خرج منها وقال: " أنا ابن أعراق الثرى "، وعرق الثرى لقب إبراهيم عليه السلام (3). 129 / 1 - ومثل ذلك ما رواه المفضل، قال: لما توفي جعفر الصادق عليه السلام، فادعى الامامة عبد ا بن جعفر ولده، فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره، وأرسل إلى عبد ا يسأله المصير إليه، فلما صار إليه، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الامامية، أمر موسى أن يجعل النار في الحطب، حتى صار كله جمرا " ثم قام موسى عليه السلام، وجلس بثيابه في وسط النار،

_____ (1) سوره البقرة / الاية: 258. (2) في ر، م، ك: فاشعل النار. (3) مناقب ابن شهر اشوب 3: 236، باختصار، اثبات الهداة 3: 78 / 6. 1 - الخرائج والجرائح 1: 308، كشف الغمة 2 / 246، الصراط المستقيم 2: 189، مدينة المعاجز: 459 / 93 (*).
_____